عمادة شؤون المكتبات

المملكة العربية السعودية



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

UNIVERSITY LIBRARIES

NO. .... : الرقم

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ١٢٢١ - ٧٢٢١ ف ٣/١٥٠٤

العنوان: مجموع اوله: نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير

المؤلف: السنوسي، محمد بن يوسف - ٨٩٥هـ

تاريخ النسخ: ١٢٧٤هـ

اسم الناسخ: القاضي المريني

عدد الأوراق: ١١ص

ملاحظات:

٢١٨ر٠٨ / م نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير ، تأليف السنوسي ، محمد بن يوسف - ٨٩٥هـ . بخط الفالي المريني سنة ١٢٧٤هـ .

٩ ص ٢٣ س ٢٣ × ١٧٫٥ سم

٧٢٢١ / ١ م نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ص١-٩)، خطها مغربي حديث مقروء .

ف/١٥٠٤/٢ الاعلام ٨ : ٢٩ هدية العارفين ٢ : ٢١٦

٢٠/١٢/١٤٢١

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية

أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

٢١٨ر٠٩ / م كتاب رسائل البوزيدية الدرقاوية ، تأليف محمد البوزيدي الحسني - كان حيا قبل سنة ١٢٧٤هـ . بخط الفالي المريني سنة ١٢٧٤هـ .

صفحتان ٢٢ س ٢٣ × ١٧٫٥ سم

٧٢٢١ / ٢ م نسخة جيدة ، ضمن مجموع (١٠-١١)، خطها مغربي حديث مقروء .

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية

أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

ف ١٥٠٤/٣

٢٠/١٢/١٤٢١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

156

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما
إلى يوم الدين **وبعد** فإنه لما رأيت الهمم قاصرة عن الله تعالى وعن طريق
الوصول إليه سبحانه ورأيت أهلها مشغولة وقواطع عن الله تعالى وأكثر هم الذين يدعون
معرفة علم الظاهر إذ هم حجاب عن الله تعالى تمسكوا بظاهر الشريعة وتركوا ما كانت عليه
بواطن الصحابة رضوان الله عليهم واتخذوا الظواهر عمادا والإنكار على أهل الباطن وسادا
والتشدق والتحذلق مهادا ورفضوا الحقيقة وأسبابها وحجبوا أقفالها وفتحوا أبوابها
إن ذكروا بالحق أنفوا وإن قدروا على من ذكرهم عنفوا وتكلموا بالتفاتش ويستظهرون
بالبوارق ويخشى بهم الغمر الجاهل الأحمق ويتقوون بالشذاذ من العقلاء فيميل إليهم
كل مفتتن جاهل فهو والله كما قال القائل . ففيه تسليم بلا فقيه حاله . عقله بالقيل
والقال مقفولا . عمرك قد مضى من الجهات خاليا . ما فهمت معقولا ولا منقولا . إلا
وقد أجمع أهل الظاهر والباطن أن الشريعة من غير حقيقة مشغبة وحقيقة من غير شريعة
زندقة فالعلم في صدور العلماء بالله علم ونور ومعرفة وفي صدور غير العلماء بالله فتنة وبوار
وتشتيت وظلمة وأصحابنا أهل الظاهر أخذوا بظاهر الشرع دون اشتباه فلا غنى بهم
كثير من أهل اليقظة والانتباه من وقع العباد من وجه الصلاح وأتى الخسران من حيث
الصلاح فلا ردت الكلام على بعض ما يتعلق فيها لأسباب أوراق تنسب إلى الشيخ بعضها
أبو الحسن الصغير المكناسي فيما كتبها وهالني ذلك منه لما وجدت فيها كلاما مخشوشة
أنوار مطموسة أخباره فأمرت بعد نشر الأوراق بحضور طلبة تلمسان وعلمائها عالم الوقت

فقعس علماء الشريعة من غير حقيقة

فقد الرد على أبي الحسن الصغير المكناسي

بحضروا او طالعوها واتفقوا على حقيقتها فلا يقربوا اثار اهل فننا بعد ما اقتدت منها بقصد

الاعتراض عليه في قوله العلامة والله لقد جمع النطق في مخطوطه الجامعة فلقيت بها الشيخ الامام

ابا الحسن الحلوي زين القضاة واحفظها علما وادبا وطالعته عليها فقال له ما في امر تلك

الاوراق فقال الشهوانية اشتهرها في البلد بالقرب العباد وبعد ذلك اعترضت عليه بما يقع

في صدري وما على المومن قطعه ونشره نصرة العقيدة الرد على ابي الحسن

الصغير وكنت قبل ذلك اظنه من اهل علم الظاهر والباطن وقد كان بعث لنا قبل ذلك بشيء حسن

على رسالة الشيخ محمد بن ابي زيد وفي حاشيته فلما وقفنا في هذه الاوراق التي اعترض فيها

على اهل الطريق وسماهم مبتدعة ولم يقنعه قوله بشيء واطلق لسانه الطاغي الى ان بلغت

والله تاليفه وراء ظهره وبغضته فعله بقصد وكنت قبل اسمع من الطلبة يقولون ابو الحسن الصغير

هذا عالم ليحسبه ابا الحسن الصغير شارح المدونة وكنت افرح بذلك فلما لقيت الشاب ابا العباس

احمد البرنوسي الفجيجي في جزولة وسالته عنه لما قدم سنة سبعين بعد ثمانمائة قاصدا

لحج بيت الله الحرام وهو بليغ الكبريت الاحمر والمسك الاذفر ابا العباس احمد بن عقبة

الحضرمي فاخذنا عنه علوما جمة واخذنا عنه ادبا ومرة قلت له يوما ما بال ابي الحسن الصغير

السوسي يقول ويعترض على اهل الطريقة فقال ابو الحسن ليس له الا حيث الظاهر خاصة

وليس له في علم الباطن شيء وقال بعبارته هو فقيه فحسب محجوب عن الحقائق والدقائق وبعد ذلك

خاطبته خطاب الحاضر لعل ان يقف عليه او يصل اليه بواسطة بعض الرسائل اما اعتراضكم على اهل — على من اعترض على المنتسبين

الحق والطريق فمن حمقكم وقلة عقلكم اذ لو عقلتم عن الله ما امركم به لاشتغلتم بالانكار على انفسكم

واهليكم ومن لاذ بكم وبعد ذلك تنهون عن الفحشاء من الكبائر الظاهرة من شرب الخمر والزنى

وعقوق الوالدين واكل اموال اليتامى ظلما وشهادة الزور وبين الغموس والسوال والكذب والخيانة

والربى وما اشبه ذلك من الرشا عند النوازل اذ هو عين السحت قال عليه الصلاة والسلام — الرشا عين السحت رواه البخاري

الان عين الرشا هو عين السحت رواه البخاري وذلك انتم موصوفون به فان سلمت نفوسكم

من ذلك فموسوم بذلك وقد سئل الشيخ تقي الدين السوسي رحمه الله عن ابي الحسن هذا فقال ابو

الحسن ليس له الا اتقان الظاهر وليس له قدم في الباطن وذلك هو الحق الذي لا خفاء فيه اذ

لو

لو سلمت لنا بواطنكم وغفلتم عن الله ما امركم به لابتغوا ان الطلوع عيال الله لا سيما اهل الانتساب اليه

سواء صح قولهم او تحجوا التعبيهم النسبة فلما ان عمي الباطن صح ما قيل اقوال المسلمين فيكم ما نقل

عنكم من الاشتغال باعراض الناس فانا لله وانا اليه راجعون الم تسمع قوله صلى الله عليه وسلم

في الصحيح كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه لعمري لاي شيء استحللتم اعراض المسلمين

لا سيما الذاكرين الله كثيرا يا احمق ويا اخرق الم تسمع قوله عز وجل والنشطت نشطا قال عليه

السلام كلاب في جهنم تنزع اللحم عن العظم واي عظم واي لحم يفوق على هذا يا مغرور الم تسمع

قوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فقد اشتغلتم بالغيبة والتكلف بالتاليف

بالحكايات واطلاق اللسان وغير ذلك مما لا ينبغي وقد روي ان اطلاق اللسان في اعراض المسلمين سبب لسوء

الخاتمة والعياذ بالله فالحق ان تبلغ هذا الاعتراض عليك واعقله وتفهمه

واطلع عليه الشيخ تقي الدين المناصي واشهد على نفسك بالتوبة لعلك تحمد وتنجو لانك

في غضب من الله حيث اعترضت لاوليائه فتب الى الله وانظر باي ذنب وصلت الى هذه المقالة الشنيعة

التي تخمرت بها طبيعتك الشيطانية فارجع عنه وتب لعلك تفلح وما مثل العلم في صدر من

لا ينتفع به في العلم وكتابه المبين كمثل الحمار يحمل اسفارا او ابلاك ثم اياك ثم اياك والتكبر

على الفقراء المنتسبين ولو كانوا جهالا بالاثار والحديث فهم موصوفون بالايمان من حيث الذكر

وانت موصوف بالنفاق من حيث التكبر لانك اردت ان تقطع طريق الذكر فالذكر يشهد لهم

بالايمان والتكبر يشهد بالنفاق فتنبه قال عليه السلام اكثر منافقي امتي قراؤها وما معنى

على هذا الان اذ كبر واحقر تغيرت من الاعتزاز بكلام محاوية ان يسبو الى قلوبهم فيهم ور

شك ويحجبون عن الله بقولك وقد قال عز وجل وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فان كنت مومنا

موصوفا به تنفع التذكير وان كنت غير ذلك فتشتغل الله العلمية وان يعظم لم حق ذكر

الاحجى واما انكاركم على الصوفية وتسميتكم من انتسب اليهم مبتدعة فقد ورد كم عليهم

فما روي عنه عليه الصلاة والسلام في الحديث اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة

وكل ضلالة في النار رواه البخاري ومسلم وقولكم اوعلاكم هذه ايها الصوفية لم تثبت عنه

عليه السلام انما احدثتموها فلنا المحدثات اشترك فيها اهل الظاهر والباطن وهي

امور بعضها احدث في زمن الصحابة رضي الله عنهم واستحسنوها وكذلك العلماء المجتهدون
العاملون واستمر بها العمل الى هلم جرا وبعضها استحسنها التابعون وكذلك العلماء
المجتهدون المتسع بالجملة قول مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في التراويح نعمت البدعة هذه
اما محدثات اهل الظاهر فمن ذلك الاشتغال بعلم النحو وحفظ غريب الكتب من اللغة وتدوين
اصول الفقه والكلام في التعديل والتجريح وتمييز السقيم من الصحيح والكلام في الصفة والموصوف
والتغلغل في ذلك والخانات والمدارس والقناطر وتشييدها والمحاريب وزخرفتها والجهلة
في اول الحبائل والاستنجاء لاجل الحبائل وتزويق المصاحف والتوسع في الاطعمة من المآكل والمشرب
والمسكن ولبس البرود والطيلسان وتوسيع الاكمام وتزويق العمائم وتكويرها اهل الاخرة
هذا كله وردت بها ردت محدثات اهل الباطن التي توصلوا بها الى الله ومجالستهم معه
قال تعالى في كلامه القديم انا جليس من ذكرني ومن ذلك قراءة الفاتحة ادبار الصلوات وذكر الله
بالجمع والنداء به والاعلان به واوراد كل بوقت من الاوقات والكلام في دقائق التصوف
والمصافحة في كل وقت والتسبيحات والاعلان بذلك وكل ذلك مستند الى الاحاديث والآثار
وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وهذه نوافل
الخيرات يتقرب بها الى الله تعالى كما قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثر عن الله تعالى
لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن استعاذ
بي لاعيذنه الحديث واي قربة افضل من هذه البدعة واي خير اعظم منها ما انت ايها
المتفقه المتبلد الا في غفلة استولت على قلبك واتصفت بذكر الله قال الله سبحانه استحوذ
عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله وقال سبحانه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له
قرين واني ممن يسير الغريب الذي لم يفارق حتى اتبعت هواه واثرته وصرت تنهى
الخلق عن ذكر الله قال سيدي احمد بن عطاء الله رحمه الله تعالى في مفتاح الفلاح اياك ومعادات

اهل

اهل لا اله الا الله فان الله وليهم ولهم الولاية العامة فهم اولياء الله وان اخطئوا وجاءوا بقراب
الارض خطايا لا يشركون بالله شيئا لقيهم الله بمثلها مغفرة اه منه فلو كشفت عن نور البصيرة
لا تحجبت منهم بالغفلة على اي وجه ذكروا وسواء كانوا صادقين او كاذبين واما البدعة فقد
تكلم عليها اهل العلم المتفننون وقسموها الى اقسام الشريعة قال الشيخ العالم الحافظ
القدوة حجة الله عز الدين بن عبد السلام في اخر كتاب القواعد البدعة تنقسم الى
خمسة اقسام واجبة ومحرمة ومكروهة ومندوبة ومباحة قال والطريق في ذلك ان تعرض
البدعة على قواعد الشرع فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة وان دخلت في قواعد
التحريم فهي محرمة وان دخلت في قواعد ~~المكروه~~ المندوب فهي مندوبة وان دخلت في قواعد
المكروه فهي مكروهة وان دخلت في قواعد المباح فهي مباحة اما البدعة الواجبة فلها
امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم
فان احتيج اليه من قبيل الواجب لا سيما للاعاجم الذين لا يعرفون اللسان العربي وكذلك
التعديل والتجريح وتمييز الصحيح من السقيم وهو فرض كفاية يحمله من قام به والبدعة المحرمة
لها امثلة منها مذاهب القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة والجبرية كل ذلك
حرام والرد عليهم من الامور الواجبة يتعين على من قام به والبدعة المندوبة لها امثلة
منها احداث نوافل الخيرات المستحسنة كمثل حزب الادارة والاجتماع للذكر
ادبار الصلوات بكيفية معلومة والنداء به كذلك وقراءة الفاتحة في كل شيء والسبحة
وزيارة الاخوان وجملة ما احدثه المتصوفة من الادب واستحسنه العلماء سلفا عن خلف
والبدعة المكروهة لها امثلة منها زخرفة المساجد وتزويق العمائم وتكويرها والتشديد
في العبادة والرخصة فيها والبدعة المباحة لها امثلة منها المصافحة عقب الصبح والعصر
واختار الشيخ محي الدين التفصيل فان كان صافح من كان معه قبل الصلاة فمباح وان صافح
من لم يكن معه قبل الصلاة فمندوب لان المصافحة عند اللقاء سنة بالاجماع ولا عرف
فيها تعارضا لما جاء في الاحاديث الصحيحة الثابتة الاسانيد فيها واما الطعام
الطعام عند رؤية المبشرة كرؤيته عليه السلام ورؤية الصالحين ويحضر في ذلك الطعام

القادم من زيارته عليه السلام وتوبة العاصي ان صح رجوعه وان يبطن بذلك في جلاوس ورأى رجوعه
لطريق الله عز وجل وشكر آكيف بنكر ولا عرف ذلك اهـ كلام الشيخ عز الدين بلفظه من القواعد
فانظر كلا في زيارة اختصتها فوق التطويل وانظر ايها المتفقه اللبيب هذا التقسيم
الصحيح واعرف البدع وكيف هو وانظر بأي وجه تتكلم به لغدا وفتن لك الطريق حتى رجع
كلام لبيك ثم بغا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وأما انكار من
الاجتماع للذكر والمداولة عليه والتزاور في الله والاعانة بالذكر ان اشتغلوا على منازل
الاخوان وفي جهة بنوبة العلماء واجتماعهم لذلك بالطعام الطعام وافشاء السلام
وذلك كله امر مستحب وان لم يثبت به عمل السلف والجمع به فهو امر استحسنه المتأخرون
ولم يجمع شيء من ذلك السلف الماضون اكتفاء في رؤيته عليه السلام وقربه منه ولا بد
لها من اسانيد ثابتة روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه البخاري وثبت عنه صلى الله عليه وسلم
انه كان يجتمع مع اصحابه رضي الله عنهم ادبار الصلوات الخمس للذكر ويرفعون اصواتهم
بذلك حتى قال عمر رضي الله عنه كنا نعرف اذا انصرفنا من المكتوبة برفع الصوت بالذكر
وثبت عنه عليه السلام انه كان يرتجز بالابيات التي كان يقول فيها ابن رواحة
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام
ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا وذلك عنه في الخندق وصح
عنه صلى الله عليه وسلم انه لقن عليا رضي الله عنه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثا مغمض عينيه وعلي يسمع ثم قالها علي رضي الله عنه ثلاثا وهو يسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففي هذا كفاية وهذا كله على الاشارة والاختصار واما التزاور في الله
ففيه ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان رجل فيمن كان قبلكم خرج من منزله
يريد زيارة اخ في الله فلقيه ملك في صفة رجل فقال له الى اين تريد فقال الى زيارة اخي
في الله فقال هل دابة تديرها فقال لا فقال هل لك عنده حاجة فقال لا فقال اهو من ابنائك

فقال

لم يثبت عمل السلف بذلك فيجاب عن عدم عمل السلف بذلك هو الاكتفاء في رؤيته عليه السلام
وسد الذريعة في دعوى النبوة لكثرة المنافقين والآن فقد ارتفعت العلة لاتساع بلاد الاسلام
فلا يطرق ذلك وظاهر مذهب الصوفية العمل بذلك وهو احوط الذي لا خفاء فيه فقد علم ما لهم
في لبس المرقعة ومناولة العمامة والسبحة والعكاز من فضلة الرجل الصالح والتفسح في بقعته والتبرك بما بقي
كموضع جلوسه فيه او اناء شرب منه والتكفين في ثوبه واخذ القلنسوة من يده وقسمة شعره على ذلك
ثابت من فعل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وقد روي عنهم ان بعض الصحابة رضي الله عنهم
ابتاع شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم بألف دينار ثم ان البائع ندم فقال وددت لو كانت
عندي شعرة واحدة خير لي من عشرة آلاف وفي هذا دليل على جواز ذلك فافهم ما لهم في ذلك
من البركات والخيرات عاجلا وآجلا وصلى الله على سيدنا محمد وآله فصل في الاعتقاد والانتقاد
اعلم ان الاعتقاد اصل كل خير والانتقاد اصل كل شر وقد قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه
اعتقد ولا تنتقد ولا تخش احدا كذا سمعته من بعض السادات وقال الفقيه ابو عبد الله المقري
رحمه الله الاعتقاد ولاية والاعتراض جناية فاذا عرفت فاتبع واذا جهلت فسلم قلت مبنى
طريق الصوفية كله على التسليم والنصيحة كما ان مبنى الفقه على البحث والتحقيق فالاصل
عندهم حسن الظن والتسليم حتى يتحقق العارف وبعد ذلك تلتمس له المعاذير ومبنى العلم
عند اهل الظاهر على عكسه حتى يتبين الصارف قلت والحذر من هذه الطائفة اهل
الانتقاد والانتقاص في جانب اولياء الله الى جهتين الى ولايته لانه هو الذي يتولى الصالحين المنقطعين
اليه الذين لا يعولون على غيره فلم يدعهم الى سواه اذ لم تبق فيهم بقية لغيره وقد
قال الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه مثل الولي مع الله كمثل اولاد الليث مع ابيهم اتراه
تاركهم لمن يريد قتلهم قال الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم
الغالبون وقال عز من قائل ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه ووافيه وناصره والصالحون
هم الذين صلحت اعمالهم واحوالهم ولم تطمح قلوبهم لغيره ولا مواردهم لاتباع غيره
في الغالب فان اتوا فاحشة صغيرة او كبيرة رجعوا الحقيقي او تابوا قوله تعالى والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الآية فيها ظن فيهم الاعلى والادنى والمتعب والمتعلق

عليهم وبالله التوفيق **خاتمة وتتمة** أولى ما يعتني به الهادي مع الله اتباع سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاقتداء بأصحابه الكرام وشهود المنة منه واجتناب البدعة المحرمة والعتب والآثام
ولابد فيه لطريق الذكر الأبعد معرفته من يذكره ومعرفة أوصافه الجلالية والجمالية ويكون عمدته في
جلب الذكر الاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن رب الأرباب صلى بنفسه عليه
وأمر ملائكته الكرام أهل حضرته وقدسه بذلك فقال عز من قائل مخبرا في أمره إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما نودي يا أيها الذين آمنوا
من غير تخصيص ولا تقييد قال علماؤنا رضي الله عنهم كل أعمال بني آدم فيها مقبول ومردود
إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإنها لا ترد **قلت** ورأيت لها فضائل وأسرارا
عظيمة لا تفشى ولا تكيف ولا يحجب عنها من سبقت له السعادة كما أنه لا يوفق
إليها من سبقت له الشقاوة والعياذ بالله **و**قد حدثني بعض من أثق به عن هذا الفقيه
المعتني غاية كرمه الله والطريق إليه ولا أولياء له أنه يأمر من يلوذ به بعض الجهر بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول بتسويله العلامة أن جهرتم وسمعكم من سمعكم ولم يصل عليه
أثم بسببكم ويحتج بحديثه عليه السلام حيث قال البخيل كل البخيل من سمع الصلاة علي
ولم يصل علي وحديث دعاء جبريل وتأمين النبي عليهما السلام على من سمع الصلاة عليه
ولم يصل عليه **قلت** وهذا الفقير بحكمه بلا والله هذا عين الحرمان والعياذ بالله ألم تسمع
يا بليد يا غليظ الطبع قول مولانا جل وعلا يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وقد روي أن هذه الآية لما نزلت ضجت ملائكة السموات والأرضين والجن والإنس بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم وهم يطوفون حول العرش العظيم ولهذا ألم تسمع يا بليد قوله
عليه السلام البخيل كل البخيل من سمع الصلاة علي ولم يصل علي وهل يحصل السماع إلا
بالجهر والله لهذه منك بدعة محرمة مجمع على تحريمها حتى صرت شبيها بإبليس
اللعين حيث أمر بالسجود فامتنع لأن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت
في حقنا بمنزلة السجود لآدم عليه السلام من قام بها كان شبيها بالملائكة ومن
أنف واستخف بها كان شبيها بإبليس اللعين ومن نهى عنها أو أهملها فقد أخطأ

من بعض الحرمان ثبت عنكم ما قيل فإنا لله وإنا إليه راجعون على كلمتي الشهادة التي نطقتم
بها لا ذكر كما قال عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له نسأل الله العافية وأن لا يعاقبنا
بالسلب بعد العطا بفضله ومنه وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وهذا
آخر ما انتهت إليه الإشارة باختصار والله الموفق للعمل بما تضمنه هذا المختصر وأنا أستغفر
الله من كل ما نقلته فيه محرفا أو قلته عاجلا لا متوقفا وأنا أطلب ممن وقف عليه أن يتأمله
بإنصاف ويصلح ما ظهر فيه من خلل وانحراف والله أسأل أن ينفع به من قرأه أو تسبب
في اكتتابه وأن لا يجعله حجة علينا وأن يجعله في ميزان الصالحات قد انتهى ما تيسر للعبد
جمعه في هذه العاجلة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال واضعه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن يوسف السنوسي
أصلح الله حاله وغفر ذنوبه قد انتهى ما تيسر لي جمعه في بلاد تلمسان ثالثة جمادى
سنة عشر وستين وثمانمائة عرفنا الله خيره وبركاته آمين والحمد لله رب العالمين
وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قيده كاتبه في
الغداة المرئية في يوم الأثنين 21 من رجب الفرد الحرام عام أربعة وسبعين ومائتين وألف

الحمد لله خرج الخطيب في الجامع عن الشعبي قال أخذ ابن عباس بركاب زيد بن ثابت فقال تنح
لي وأنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنا هكذا نصنع بالعلماء وخرج أيضا
عن الحسن أن ابن عباس أخذ بركاب أبي بن كعب فقيل له أنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم تأخذ بركاب رجل من الأنصار فقال إنه ينبغي للعالم أن يعظم ويشرف وروى أبو نعيم
في الحلية أن ابن الحسين كان يذهب إلى زيد بن أسلم فيجلس إليه ليأخذ عنه فقيل له أنت سيد
الناس وأعظمهم تذهب لهذا العبد فتجلس إليه فقال العلم يتبع حيثما كان وممن كان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

كتاب رسائل البوزيدية الدرقاوية

من عبد ربه وافقر عبيده، واحوجهم الى عفوه وغفرانه، محمد البوزيدي الحسني الى الامراء الذين طغوا وانكروا على الفقراء المنتسبين الى الله الذكر جهرا وجماعة وطريق الصوفية التي امرها ظاهر، وما الهاشمي، السلام عليكم ورحمة الله والبركة وبعد كيف جرا بكم حتى انكرتم طريق القوم التي كانوا عليها الاكابر من الصحابة كسيدنا ابي بكر وامثاله رضي الله عنهم وكذلك الاكابر من الاولياء الذين كانوا عليها ولا يزالون الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين جل جلاله الصحبة الزهد في الدنيا وفي النفس وعلى هذا سنة الصوفية والزهد في الدنيا وفي النفس امر عظيم وفي الوجود غريب لتمسكوا به الا الغرباء وهم الصوفية ولذلك وقع الانكار عليهم من حيث الجهل بحقيقة ما هو عليه وعامة الناس لا يعرفون الا ما هو ظاهر وما الغربان الخالصة شيء لا يعرفها احد سواهم ولا يقف عليها غيرهم ما يظهر من الثقل على النفوس كالزهد والتواضع والصبر والخمول وسلامة الصدر وحسن الظن والتوكل والحلم والسخاء والايثار والاستبداد بعلم الله والرضا بالبلايا وغير ذلك فالصوفية عرفوا الظاهر حقا من حيث عرفوا الباطن وتمسكوا بالظاهر حقا من حيث تمسكوا بالباطن وقاموا بالظاهر حقا من حيث قاموا بالباطن فهم مشغولون بالله والجهال ايضا ما كانوا وكيف ما كانوا توافقهم ولا هم واخرجهم شيء لم ينتهي فيهم بغية لغيره ولكل وقت اقوام وارثون لاقوام ولهم اقوام ينكرون عليهم وارثون لهم وهذه سنة الله في انبيائه واوليائه وما انكرنا عليهم هذا بقلوبنا بل بالسنتنا فقط لا ننا والحمد لله على بصيرة كما ذكرناه لكي تعيقوا من نومكم وتتلوا ما في كتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم وقد وقع الانكار على الغزالي وغيره وحرقوا كتابه وهو اعلم من اهل هذا الوقت كلهم وكذلك سيدي علي بن حرزهم رضي الله عنه هذا امع من جنته وكيف بمن هو مغلوق الباب في وجهه لا يعرف الا ما عليه عامة الناس اما سمعت قوله سبحانه وفوق كل ذي علم عليم

كيف

كيف وقع التكذيب بالانبياء والمرسلين عليهم السلام مما بالكم بالاولياء وقد كذبوا حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي لولاه لم تخرج الدنيا من العدم اخبرنا عنه سبحانه بقوله ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا الاية وقال ايضا جل من قائل ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وقال افترى على الله كذبا ام به جنة والقرآن كله محشو بامثال هذا بمثل هذا افتتلوه لعل الله يفتح بصيرتكم وما هذه الا نصيحة لكم ولغيركم والسلام اه

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده ومما كتب مولانا الهاشمي بن محمد بن عجيبة لفقراء تسلا والرباط اخواننا والله مقرا تسلا والرباط الفتح بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نحبكم بارك الله فيكم وعمركم خمرة ازلية وطهركم من كل بقية وجعل انفسكم راضية مرضية وخلقكم الله بالاخلاق المحمدية ومتعكم بالنظرة الصافية في ذاته العلية بجاه خير البرية عليه ازكى الصلاة والسلام ان تخرجوا عن مرادكم وان تتبرءوا من حولكم وقوتكم ولا تنتصروا لانفسكم وعمروا اوقاتكم بذكر الله وعظموا نسبة الله واتبعوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه طريقة اهل الله والسلام وكتب محب الخير لكم الهاشمي بن محمد عجيبة الحسني